والهاء للمبالغة كراوية ونسابة اي على شخص خائن
الثاني ان التاء للتانيث وانث على معنى طائفة
او نفس او فعلة خائنة الثالث انها مصدر
كالعافية والعاقبة ويؤيد هذا الوجه قراءة الاعمش
على خيانة واصل خائنة خاونة فاعل اعلال
قائمة ومنهم صفة لخائنة اه سمين قوله
الا قليلا منهم استثنا من الضمير المجرور في منهم اه
قوله من اسلم كابن سلام واصحابه قوله
وهذا اي الامر بالعفو والصفح منسوخ بآية
السيف اي قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون
بالله ولا باليوم الآخر الآية ويحتمل كونه منسوخا
اذا كان المراد فاعف عنهم مطلقا سواء تابوا اولا
واما ان كان المراد فاعف عنهم اي عن من تاب
منهم فلا نسخ اه ابو السعود بالمعنى قوله ومن
الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم لما ذكر
نقض اليهود الميثاق اتبعه بذكر نقض
النصارى الميثاق وان سبيل النصارى
مثل سبيل اليهود في نقض العهد والميثاق
وانما قال تعالى ومن الذين قالوا انا نصارى
ولم يقل ومن النصارى لانهم الذين ابتدعوا
هذا الاسم وسموا به انفسهم لان الله تعالى

سماهم

سماهم به اخذنا ميثاقهم يعني كتبنا عليهم
في الانجيل ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم
فنسوا حظا مما ذكروا به يعني تركوا ما امروا به
من الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم فاغرينا
بينهم العداوة والبغضا الى يوم القيامة قال
قتادة لما تركوا العمل بكتاب الله وعصوا رسله
وضيعوا فرايضه وعطلوا حدوده القى الله العداوة
والبغضا بينهم وقيل العداوة والبغضا هي الاهواء
المختلفة وفي الهاء والميم من قوله بينهم قولان
احدهما ان المراد بهم اليهود والنصارى قال
العداوة والبغضا حاصلة بينهم الى يوم القيامة
والقول الثاني ان المراد بهم فرق النصارى
فان كل فرقة منهم تكفر الاخرى اه خازن
قوله ومن الذين قالوا انا نصارى فيه
تتمة اوجه احدها وهو الظاهر ان من
متعلق بقوله اخذنا والتقدير الصحيح ان
يقال واخذنا من الذين قالوا انا نصارى ميثاقهم
فوقع من الذين بعد اخذنا ويوجد عنه
ميثاقهم ولا يجوز ان يقدر واخذنا ميثاقهم
من الذين فتقدم ميثاقهم على الذين قالوا
وان كان ذلك جايزا من جهة كونهما مفعولين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)